

معظم مستشفيات إدلب خارج الخدمة.. وتحذيرات من كارثة إنسانية، وإسرائيل تكشف تفاصيل جديدة بشأن غارتها الأخيرة على سوريا

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 26 إبريل 2017 م

المشاهدات : 3999



#### عناصر المادة

امتعاض أمريكي من قصف تركي للأكراد في سوريا والعراق:  
معظم مستشفيات إدلب خارج الخدمة.. وتحذيرات من كارثة إنسانية:  
إسرائيل تكشف تفاصيل جديدة بشأن غارتها الأخيرة على سوريا:  
تقرير للاستخبارات الفرنسية يحمل قوات الأسد مسؤولية هجوم خان شيخون:  
أجساد أطفال سوريا تحكي مأساة سلبت براءتهم:

امتعاض أمريكي من قصف تركي للأكراد في سوريا والعراق:

كتبت صحيفة عكاظ السعودية في العدد 18505 الصادر بتاريخ 26-4-2017 تحت عنوان: (امتعاض أمريكي من قصف تركي للأكراد في سوريا والعراق)

شن الطيران التركي أمس (الثلاثاء) غارات جوية على موقع للقوات الكردية في شمال شرقي سوريا، موقعا 20 قتيلا على الأقل، في تصعيد دفع الأكراد إلى مطالبة التحالف الدولي الداعم لهم بالتدخل لوقف القصف التركي.

وأعلنت تركيا أيضا استهداف «مجموعة إرهابية» متحالفة مع حزب العمال الكردستاني في شمال غربي العراق، حيث قتل ستة عناصر من قوات البشمركة الأكراد كانوا موجودين في المكان المستهدف. فيما أفادت وحدات حماية الشعب الكردية في بيان أن «طائرات حربية تركية قامت بشن هجوم واسع النطاق على مقر القيادة العامة لوحدات حماية الشعب» في

محافظة الحسكة.

وقالت الخارجية الأمريكية تعليقاً على هذه الضربات «نشعر بقلق عميق إزاء شن تركيا ضربات جوية في شمالي سوريا وشمالي العراق دون تنسيق مناسب، سواء مع الولايات المتحدة أو التحالف الدولي».

من جهة ثانية، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابلة مع رويترز أمس (الثلاثاء) أنه لا يمكن التوصل إلى حل للصراع السوري في ظلبقاء بشار الأسد في السلطة.

وقال أردوغان إن الرئيس الروسي بوتين قال له: «أردوغان لا تفهمني خطأ. لست أدافع عن الأسد ولست محامياً عنه، هذا ما قاله. بوتين أبلغني بذلك».

معظم مستشفيات إدلب خارج الخدمة.. وتحذيرات من كارثة إنسانية:

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 14029 الصادر بتاريخ 26-4-2017 تحت عنوان: (معظم مستشفيات إدلب خارج الخدمة.. وتحذيرات من كارثة إنسانية)

أكثر من ثمانى نقاط طبية كان آخرها يوم أمس، إضافة إلى مراكز للدفاع المدني، تعرضت لقصف طيران النظام وروسيا خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي مع اشتداد الحملة العسكرية على محافظة إدلب بشمال غربي سوريا. معظم هذه المراقبات بات خارج الخدمة، ولا سيما المستشفيات التي كان يعتمد عليها في معالجة الحالات المتوسطة بينما تحتاج الصعبة منها، ولا سيما تلك التي تتطلب عمليات جراحية، للانتقال إلى تركيا لتلقي المعالجة.

وتفيد مصادر عدّة في المعارضة وأوساط متطوعي الدفاع المدني العاملين في إدلب أن القطاع الطبي، الذي يعاني أصلاً من نقص في الكادر العامل، تحول إلى هدف مقصود من قبل الطيران. ويصف مصطفى الحاج يوسف، الذي يتولى إدارة الدفاع المدني في إدلب، وضع القطاع الطبي بـ«السيئ للغاية»، محذراً من كارثة إنسانية إذا استمرّ الوضع بهذا الشكل. وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «المستشفيات التي كنا نعتمد عليها بشكل أساسى خرجت عن الخدمة، وأهمها، المستشفى الوطنى في ريف إدلب الجنوبي ومستشفى عابدين. وبات الاعتماد اليوم على النقاط الطبية التى تقوم بمهام الإسعافات الأولية بشكل خاص في غياب المعدات الالزمة للعمليات الجراحية. كذلك أصبح لزاماً علينا كدفع مدنى قطع مسافات طويلة في أحيان كثيرة لنقل المصابين إلى المراكز، كما يحصل اليوم في خان شيخون التي لم يعد فيها نقاط طبية، وبات أقرب مركز يبعد 25 كيلومتراً». وفي حين يؤكد أنه الحاج يوسف أنه «في أحيان كثيرة يضطر الأطباء والممرضون إلى بتر الأطراف إذا لم يتمكن المريض من الانتقال إلى تركيا للخضوع لعملية جراحية»، يشير إلى «أن هناك نقاصاً كبيراً في الكادر الطبى، في غياب العدد الكافى من الأطباء المتخصصين والاعتماد بشكل أساسى على الممرضين الذى أصبحوا يقومون بدور الأطباء».

من جهته، يقول مصدر في «الجيش السوري الحر» في إدلب لـ«الشرق الأوسط» في لقاء معه «القصف يستهدف المراكز الطبية بحجّة أنها تحوي إرهابيين، بينما في الواقع هناك إجراءات أمنية مشددة عليها ويُخضع الداخلون إليها للتفتيش ويمنع أي شخص مسلح أن يدخل إليها. وهي تهتم فقط بمعالجة المصابين»، ويضيف «وبعدما باتت هذه المراكز عرضة للقصف بشكل دوري أصبح الناس يفضلون الذهاب إلى عيادات الأطباء أو إلى الصيدليات التي توفر بعض الإسعافات الأولية».

إسرائيل تكشف تفاصيل جديدة بشأن غارتها الأخيرة على سوريا:

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 968 الصادر بتاريخ 26-4-2017 تحت عنوان: (إسرائيل تكشف تفاصيل جديدة بشأن غارتها الأخيرة على سوريا)

أقر ضابط إسرائيلي رفيع المستوى، في حديث مع المراسلين العسكريين مساء أمس الثلاثاء، أن الغارة الإسرائيلية الأخيرة على موقع سوريا شرقي القلمون، أواخر الشهر الماضي استهدفت شحنة مكونة من 100 صاروخ كان يفترض نقلها إلى حزب الله.

وقال الضابط بحسب ما أورد موقع "يديعوت أحرونوت"، إن إسرائيل تمكنت من تدمير قسم من هذه الصواريخ، لكن قسما منها وصل في نهاية المطاف إلى أيدي حزب الله.

وذكر الضابط الإسرائيلي في سياق حديثه عن سوريا، أن الاحتلال عرف بتفاصيل الهجوم الكيماوي الذي شنه النظام على خان شيخون، مستخدما غاز السارين، بعد وقوع الهجوم مباشرة، زاعما أن الاحتلال لا يطلع روسيا على الهجمات التي يشنها في الأراضي السورية قبل وقوعها.

وادعى المصدر نفسه أن من شأن التصعيد بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية أن يؤثر سلبا وبشكل مباشر على إسرائيل، بفعل احتمالات تأثيره على التدخل الأميركي المباشر في أمن منطقة الشرق الأوسط. إلى ذلك تطرق الضابط الإسرائيلي إلى الأوضاع في قطاع غزة، على ضوء التطورات على الساحة الفلسطينية، وتهديدات السلطة بوقف أي مساعدات للقطاع ما لم تقبل حماس بتسلیم كافة مهام الحكم لحكومة التوافق الوطني. واعتبر أن هذه الأوضاع تعني أن قطاع غزة، سيفتقر خلال يومين وبشكل كلي لخدمات الكهرباء، وسيكون مثيراً متابعة السلوك الذي ستتباهى به حماس، وهل ستواصل تعزيز بناتها العسكرية أم ستتحول مواردها لحل مشاكل الكهرباء. مع ذلك قال الضابط إن التهديد الأشد على إسرائيل حاليا هو في الجبهة الشمالية من حزب الله، إلا أن الخطر الأكثر عرضة للانفجار هو في قطاع غزة.

تقرير للاستخبارات الفرنسية يحمل قوات الأسد مسؤولية هجوم خان شيخون:

كتبت صحيفة الحياة اللندنية في العدد 19745 الصادر بتاريخ 26-4-2017 تحت عنوان: (تقرير للاستخبارات الفرنسية يحمل قوات الأسد مسؤولية هجوم خان شيخون)

خلص تقرير للاستخبارات الفرنسية إلى أن قوات الرئيس السوري بشار الأسد نفذت هجوماً بغاز السارين في شمال سوريا في الرابع من نيسان (أبريل) بناء على أوامر الأسد أو حاشيته المقربة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آرولت اليوم (الأربعاء) إن عينات حصلت عليها المخابرات الفرنسية ثبت استخدام قوات الرئيس السوري بشار الأسد «من دون شك» غاز السارين في الهجوم. وصرح آرولت للصحافيين نقلاً عن تقرير رفعته عنه صفة السرية «نعرف من مصدر موثوق أن عملية تصنيع العينات التي أخذت (من خان شيخون) تضاهي تلك المستخدمة في معامل سوريا». وأضاف «هذه الطريقة هي بصمة النظام وهو ما يمكننا من تحديد المسؤول عن الهجوم. نعرف لأننا احتفظنا بعينات من هجمات سابقة واستطعنا استخدامها للمقارنة».

وأسفر الهجوم على بلدة خان شيخون عن مقتل العشرات، ودفع الولايات المتحدة إلى شن ضربة صاروخية على قاعدة جوية سورية وذلك في أول هجوم أميركي مباشر على الحكومة السورية.

وقال التقرير الذي جاء في سلة صفحات، إن المخابرات الفرنسية استطاعت الوصول إلى هذه النتيجة استناداً إلى عينات حصلت عليها من موقع الهجوم وعينة دم من أحد الضحايا.

أجساد أطفال سوريا تحكي مأساة سلبت براءتهم:

كتبت صحيفة العرب القطرية في العدد 10545 الصادر بتاريخ 26-4-2017 تحت عنوان: (أجساد أطفال سوريا تحكي مأساة سلبت براءتهم)

رغم هروبهم من الحرب المندلعة في بلادهم إلى ولاية غازي عنتاب التركية، فإن الكثير من الأطفال السوريين لا يزالون غير قادرين على التخلص من آثار تلك الحرب الطاحنة، التي رسمت أبغض الصور السوداء على أجسادهم الصغيرة.

الثورة السورية التي اندلعت عام 2011، أعقبها حرب دفعت الملايين لترك ديارهم ومدنهم، وشردتآلاف العائلات، على مدى السنوات السبع الماضية.

وكغيرها من الحروب التي لا تميز بين امرأة وطفل وشيخ، يسقط الجميع ضحايا صراعات دموية ترك آثارها المدمرة على المجتمع بكل أطرافه.

كثير من الأطفال نهبوا ضحية الحرب السورية المستعرة، منهم من أصبح تحت التراب، ومنهم من تحتفظ أجسادهم بآثار، وندوب سوداء، وذكريات مؤلمة للقصص بالطائرات والمدافع والبراميل المتفجرة. لكل من هؤلاء الأطفال حلم يختلف عن الآخر، ولكن الألم يجمعهم على نقطة واحدة، على أمل أن تتوقف الحرب ويعودوا من غازي عنتاب إلى بلادهم.

«الأناضول» التقت في ولاية غازي عنتاب بعدد من الأطفال الذين أصيبوا بجروح ولا تزال آثارها تأبى مغادرة أجسادهم، مصرة على إبقاءهم في حياة يسودها الألم، تطفى عليها الذكريات الحزينة.

طفل احترق وجهه، وأخر فقد أطرافه العلوية، وثالث فقد أطرافه السفلية، ورابع وخامس، مأساة رسمتها القذائف الصاروخية التي دمرت منازلهم فوق رؤوسهم، دون أن يرف لمطليقيها جفن، أو يتحرك في قلوبهم شيء من الرحمة.

الطفلة ندى كردية حلبية لم تتجاوز الـ13 عاماً، واحدة من بين الكثيرين من أقرانها، أصيبت قبل 4 أعوام بغاية جوية في حلب، وما زالت حتى اليوم تتذكر لحظة القصف الوحشي، كلما نظرت بالمرأة إلى وجهها البريء، كيف لا؟ ووجهها تشوه بفعل حريق تلك القذائف التي ألقتها الطائرة الحربية.

ولا تحلم «كردية» إلا بأن تستعيد نضارتها وجهها من جديد، علها تبدأ مع ذلك حياة ملؤها الأمل بعيداً عن الألم. ولفتت «كردية» إلى أن أكثر ما تعاني منه اليوم هو «استهتزاء أقرانها بها عندما تخرج للعب في الشارع، بسبب تشوهات وجهها».

وقالت: «عندما أخرج للشارع يسألونني عن حال وجهي، ويستهزئون بي (...) أريد أن أجري عملية (تجميلية) على وجهي، أريد أن أصبح جميلة، ألقوا على منزلنا في حلب برميلاً متفجراً، أصبت أنا وأمي فيها».

المصادر: